Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي النقد تأثر المحجوب بمدرسة العقاد، ولكن ذلك كان في المنهج والاتجاه، اما في النقد نفسه فانه اعتمد على محصوله وذوقه وتأملاته. اما شعره فقد جاء جيد السبل، قوى المعني، جليل العبارة، وقد تغنى بالحب والجمال. وله دور رائد في الشعر المرسل.

والسودان في نظر المحجوب، بالرغم من اتساع رقعته وتنوع عناصر سكانه، يكون شعبا له سماته المميزة. وهذا الذي يدعوه الى البحث عن اصول الثقافة في السودان، والانحياز لثقافة سودانية متميزة والبحث في فكر السودان وما ينبغي ان يكون عليه. وقد خاض في سبيل هذا الاتجاه معارك مشهورة لعل ابرزها دعوته الى ثقافة سودانية معبرة عن وجدان السودان في تعارض لمن يدعون بربط ثقافة السودان بثقافة مصر.

ثم نأتي الى معلم مهم من معالم شخصيته، وهو الانفعال مع المناسبة والاستجابة لها. ويتمثل ذلك في ثلاث ظواهر: اولها الاسلوب الخطابي الذي يتعرض به احيانا الى القضايا والمواقف، وثانيها اتجاهه الى اسلوب الافحام في الكتابة وخصوصا في المحاورة ويمكن ان نضع هذين المظهرين تحت الاتجاه المنبري في تناول الامور. وثالثها تدبير اسباب او شواهد او تبني صور ليست من اصل القضية ولا لها مكان في الحقيقة، ولكن يخلقها المحجوب من خياله القوي حتى يرجع بتصرفاته الى دواع منطقية. ومن الممكن ان نستشهد بمواضع كثيرة لتأكيد هذا السلوك ولكننا بالنظر الى أن هذا البحث امتد الى اكثر مما كنا نتوقع له سوف نكتفي بموضع واحد، وهو السبب الذي يسوقه باعتبار انه الدافع وراء تأليف كتاب «موت دنيا». ان الغرض من وضع هذا الكتاب واضح وهو الترجمة لحياة المؤلفين ورسالة جيلها، وهو غرض عظيم ويستحق ان يعد له كتاب، ولكن المحجوب يريد مشهدًا مسرحيا، ولذلك يقول انهما كانا في راحة ودعة ونعيم ومستغرقين في الحب حتى صدما بالتحزب بين الخريجين وظهور الاحزاب فتركا هذه الدنيا الجميلة واقبلا على الجهاد وقررا ان يؤرخا لجيلها. كل نقطة من هذه النقاط لا تتفق مع الحقيقة. فالمحجوب